فخوضوا فيه حفظا واعتقادا تنالوا جنس اصناف المنال

اى اذا كان هذا الوشى كما وصفته فاشرعوا فيه حفظا اى من جهة حفظ لفظه واعتقادا اى من جهة اعتقاد معناه لا من جهة الرد بما فيه بالشكوك والشبهات تكن تصلوا به حقا بتنوع انواع العطاء من الله تعالى بفضل ومن قال لفظة جنس زائدة فقد سها لانه لو زاد لا تنقض المعنى اذ المراد جنس كل صنف من اصناف العطاء واصل ان يقولا جناس اصناف الا انه جعله من قبيل كلوا فى بعض بطنكم اى فى بعض بطونكم والفاء فى فخوضوا جواب شرط محذوف وهو من الخوض بمعنى الشروع فى الشئ و المنصوبان بعد تميزان ويجوز ان يكون حالان اى حافظين ومعتقدين قوله تنالوا مجزوم بوقوعه فى جواب الامر وجنس مفعوله واصناف المنال مضاف اليه وهذه الاضافة كاضافة خاتم فضة لانه فى تقدير من اى اصناف من المنال

وكونوا عون هذا العبد ذكرا لخير فى حال ابتهال

اى صيروا بسبب هذا النظم اللطيف معنى هذا العبد اراد به نفسه اى عبد الله فى وقت من الاوقات بذكر الخير اى بدعاء المغفرة والرحمة فى حال تضرعكم الى الله تعالى واستغفاركم منه لعل الله يعفوه بفضل ويعطيه السعادة فى المآل اى عسى الله ان يتجاوز عن سيئاته ويغفر له بفضله ويعطيه ببركة دعائكم الخير الفوز العظيم والنجاة الوافرة بدخوله الجنة فى المرجع والمآل



وانى الدهر عوا كنه وسعى لمن بالخير يوما قد دعا

اى وانى فى جميع ازمنة حيوتى ادعوا بالخير بغاية طاقتى يعنى من غير تقصير منى لمن يدعو الى بالخير يوما من الايام لعل الله يغفر له ويرحمه لان للدعوات تأثيرا بليغا كما بيناه قبل قوله كونوا امر من كان الناقصة ومحى يسند الى اسما مرفوعا وخبرا منصوبا واسمها ضمير الجماعة فيه وخبرها عونه مصدر بمعنى المعين وهو مضاف الى هذا المجرور محلا وهو مضاف الى العبد وقوله دهرا نصب على الظرف والعامل فيه العون قوله بذكر الخير جار ومجرور مضاف الى الخير متعلق بالعون والباء للسببية قوله فى حال ابتهال متعلق بالذكر قوله لعل حرف من حروف المشبهة بالفعل يقتضى اسما منصوبا وخبرا مرفوعا والله اسمه ويعفوه فعل مضارع فاعله مضمر فيه والضمير البارز المتصل به مفعوله وقوله بفضله يتعلق به ويعطيه عطف على يعفوه والسعادة مفعوله الثانى وفى المآل متعلق بيعطى وهو مفعول من الاول وهو الرجوع اسم مكان وان كان لعل فى اقتضاء الرفع والنصب وضمير المتكلم المتصل به فى محل النصب اسمه والدهر نصب على الظرف بفعل بعده وهو ادعوا فاعله مضمر وهو انا وكنه وسعى منصوب بنزع الخافض وهو مضاف الى الوسع المضاف الى ياء المتكلم قوله لمن متعلق بادعوا ومن اسم موصول يقتضى صلة وضميرا يرجع اليه وصلتها قد دعا الى والضمير الذى فيه فاعله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)